

بالقرآن نحيا ٨: أطاعوا الله وهم سكارى!

إياد قنيبي

السلام عليكم ورحمة الله. اخوتي محبي القرآن ذكرنا في الحلقة الماضية اننا مكلفون بطاعة الله في حالة الغضب. وذكرنا قصة عمر رضي الله عنه مع عويصة بن حصن. قوة الايمان جعلت الصحابة يستجيبون لامر الله تعالى وهم في حالة قد تكون اصعب - [00:00:00](#) فمن الغضب في حالة السكر يصف لنا انس بن مالك رضي الله عنه مشهدا قبيل تحريم الخمر فيقول بين انا ادير الكأس على ابي طلحة وابي عبيدة ابن الجراح ومعاذ ابن جبل وسهيل ابن بيضاء وابي دجانة حتى مالت رؤوسهم. يعني الخمرة عملت عملها - [00:00:20](#)

اثر فيهم قال اذ سمعنا مناديا ينادي الا ان الخمر قد حرمت. انظر الان الى الامر الالهي حين يخالط الايمان حتى وهو مغمور طبقات من اثر الخمر قال انس فاهرقنا الشراب. تصور منظرهم وهم يقلبون الكؤوس على الفور ليتخلصوا مما فيها - [00:00:40](#) قال وكسرنا القلال جرات الخمر. كسروها كسرا وكانه اعلان صارخ اننا سنكسر التعلق بالخمر الى الابد. قال وتوضأ بعضنا واغتسل بعضنا واصبنا من طيب ام سليم ثم خرجنا الى المسجد. فوجدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:01](#) يتلو قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والالزام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون. انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر. ويصدكم عن ذكر - [00:01:22](#)

لله وعن الصلاة فهل انتم منتهون؟ في امريكا فرض قرار منع الكحول عام الف وتسعمية وعشرين فقامت ثورات. وسجن خمسمائة الف شخص لم ينصاعوا للقرار وقتل مئتا شخص من المعارضين للقرار اثناء قمع ثوراتهم. ثم اضطر الكونجرس الامريكي لالغاء القرار والسماح - [00:01:41](#)

امري مجددا عام الف وتسعمية وثلاثة وثلاثين. اخي المدخن ايها اسهل؟ ترك الصحابة للخمر ام ترك للدخان؟ الجواب على الايمان من ناحية علمية بحتة فالخمر والدخان من مواد الادمان. وقطعهما يؤدي الى ما يعرف اي مجموعة الاعراض المزعجة ان - [00:02:03](#) ناتجة عن قطع المادة الاعراض الانسحابية. ونحن ندرس الطلاب ان للكحول اعنف منه للنيكوتين. بل ان القطع المفاجئ قول قاتل احيانا. ستقول لي الخمر منعت بالتدريج. صحيح. لكن مع ذلك كانت اجسامهم لا زالت معتادة عليها. ويغلب - [00:02:25](#) على الظن ان الصحابة عانوا عندما تركوا الخمر. لكن انظر يا اخي كيف عوضهم الله بخير منها في عقولهم وارواحهم فالحديث الذي ذكرناه فيه اسماء صحابة عظماء. ابو عبيدة معاذ بن جبل ابو دجانة كلهم. تركوا الخمر على الفور لوجه الله فاصطفاهم الله - [00:02:45](#)

بالعلم والجهاد والشهادة. ومن ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه. فيا من اعتدت عادة لا يحبها الله. تذكر نداء الله فهل هل انتم منتهون واستجب كما استجاب الصحابة لعل الله يصطفيك لنصرة دينه كما اصطفاهم. والسلام عليكم ورحمة الله - [00:03:04](#)